

مَرَحَتْ فِي حُزْنِهَا رُقِيَّةٌ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا سَبِيَّةٌ قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ قُرَّةُ عَيْنِي

مَقْصِدُ الْعِشْقِ وَمَثْوَى الزَّائِرِينَ	حَضَرُهُ الْمُؤَلَّى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَشْرِقُ الرُّوحِ وَمِفْتَاحُ السَّمَاءِ	مَنْطِقُ الْحَقِّ حَبِيبُ الْمُتَقِينَ
جَدُّوهُ الْبَيْعَةِ فِي مَرْبَعِهِ	سَجَلُوا مَلْحَمَةَ النَّصْرِ الْمُبِينِ
حَمَلُوا أَحْشَاءَهُمْ أَمْتَعَةً	عَنَوْنُوهَا "نَحْنُ عُشَّاقُ الْحُسَيْنِ"
وَمَضَوْا يَمْشُونَ، جَدُّوهُ فِي الْخُطَى	زَحَفُوا حَتَّى مَقَرِّ الرَّاحِفِينَ
وَإِذَا لَاحَتْ قِبَابُ شَامِخَاتِ	هَتَفُوا "بَانَتْ قِبَابُ الطَّاهِرِينَ"
إِي وَرَبِّ الْبَيْتِ مَا أَعْظَمَهَا	لَحْظَةً تُشْرِقُ قَلْبَ الْعَاشِقِينَ
يَشْكُرُونَ اللَّهَ ، هَا هُمْ سَجَدُوا	لَيْتَنِي كُنْتُ بِصَفِّ السَّاجِدِينَ

أَرَى كَرْبَلَا	تَوُّمُ الْمَلَا	تَوُّمُ الْمَلَائِكِينَ
يَهْزُ الْوُجُودُ	هَدِيرُ الصُّمُودِ	وَتَارِ الْمَلَبِّينِ
أَرَى كَرْبَلَا	مَحَطَّ الْوَلَا	وَوَرْدَ الْمُضْحِينَ
وَلَاءُ الْحُشُودِ	يَهْزُ الْحَقُودُ	وَكُلَّ الْمُعَادِينَ
أَرَى كَرْبَلَا	مَنَارَ الْعُلَا	بِوَجْهِ الْمُضْلِينَ
فَدَمُ الشَّهِيدِ	يُذِلُّ يَزِيدُ	يُذِلُّ السَّلَاطِينَ

أَهْلُ يَدْرِي يَزِيدُ أَنَّ فِي الطِّفْلِ	ضَرِيحُ أَلْهَبِ الْأَلْبَابِ إِلْهَابَا
أَهْلُ يَدْرِي بِأَنَّ الْعَافِرَ الدَّامِي	لَهُ فِي كُلِّ شَبْرٍ عَاشِقُ ذَابَا
أَهْلُ يَدْرِي بِأَنَّ الْعَاشِقَ الْغَانِي	تَمْنَى لَوْ غَدَا لِّلْسَبْطِ بَوَابَا
وَهَلْ فِي جَاذِبِيَّاتِ الدُّنَى جَذْبُ	يُوَازِي كَرْبَلَا جَذْبًا وَإِقْطَابَا

صَلَّى الْمَحَبُّ بِكَرْبَلَا	بِصَلَاتِهِ مُتَهَجِّدَا
لَبَّى وَهَزَّ مَنَاحِرَا	لَبَّثَكَ أَرْوَاحُ فِدَا
قُمْ يَا حُسَيْنُ فَلَمْ تَعُدْ	وَحَدَّكَ مَا بَيْنَ الْعِدَا
هَا قَدْ أَقَامَ الْعَاشِقُو	نَ بِكَرْبَلَا لَكَ مَسْجِدَا

صَرَخَتْ فِي حُزْنِهَا رُقِيَّةٌ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا سَبِيَّةٌ قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ قُرَّةُ عَيْنِي

هَلْ بَقَايَا خِيَمَةٍ مِنْ عَاشِرٍ	تَصْنَعُ الْأَكْفَانَ لِلْمُعْتَفِرِينَ
الْعَلِيلُ الْآنَ قَدْ جَاءَ وَقَدْ	جَمَعَ الْأَجْسَادَ إِلَّا جَسَدَيْنِ
جَسَدٌ يُسْرَاهُ فِي نَاحِيَةٍ	وَعَلَى نَاحِيَةٍ تَبْدُو الْيَمِينِ
رَأْسُهُ قَدْ كَانَ يَزْهُو قَمَرًا	ثُمَّ بَعْدَ الْخَسْفِ أَمْسَى قَمَرَيْنِ
جَسَدٌ قَدْ فَتَكَ السَّهْمُ بِهِ	وَمِنْ الْقَلْبِ أَرَاكَ الثَّلَاثِينَ
قَطَعُوا إصْبَعَهُ مِنْ كَفِّهِ	حَاصِرُوا الإِصْبَعَ بَيْنَ الْحَافِرَيْنِ
ذَاكَ ضَلَعٌ صَارَ ضَلْعَيْنِ مِنَ الدِّ	كَسَرَ إِذْ تَصْعَدُ خَيْلُ الظَّالِمِينَ
صَرَخَ السَّجَّادُ بِالْحُزْنِ أَيَا	أَمَّنَا الزَّهْرَاءَ وَاسَاكَ الْحُسَيْنِ

أَقَامَتْ عَلَى	حَشَاهُ الرِّمَاحُ	فَقَامَتْ	قِيَامَةً
أَرَى رَأْسَهُ	وَلَسْتُ أَرَى	عَلَيْهِ	الْعِمَامَةَ
وَفِي صَدْرِهِ	مِنْ الْحَافِرِ	تَبَقَّتْ	عَلَامَةً
أَتَتْهُ الْجُنُودُ	بِتِلْكَ الْخِيُولِ	وَدَاسَتْ	عِظَامَهُ
أَتَتْهُ السُّيُوفُ	لِتُدْمِيَ الْحَشَا	وَتَضْرِبُ	هَامَهُ
عَزِيزٌ بَأَنَّ	أَرَى فِي الثَّرَى	دِمَاءَ	الْإِمَامَةِ

أَهْلُ رَوَيْتَ قَلْبًا أَهْرَقُوا دَمَهُ ؟	أَهْلُ وَارَيْتَ مَنْ قَدْ قَطَّعُوا جِسْمَهُ ؟
وَمَنْحُورًا ثَلَاثًا ظَلَّ مَعْضُورًا	بِلا غُسْلٍ ، عَلَيْهِ جَارَتْ الْأُمَّةُ
أَهْلُ وَسَدَّتْ عَبْدَ اللَّهِ فِي صَدْرٍ	عَطُوفٍ إِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلرَّحْمَةِ ؟
أَهْلُ وَارَيْتَ جَنْبَ النَّهْرِ عَبَّاسًا ؟	تَرْكَنَاهُ وَلَمْ نَنْزِعْ لَهُ سَهْمَهُ

وَارَيْتُهُمْ	وَمَدَامَعِي	تَجْرِي	عَلَيْهِمْ	أَنْهَرَا
لَمَّا أَتَيْتُ	لِوَالِدِي	عَايْنَتُهُ	فَوْقَ	الثَّرَى
فَمُقْطَعًا	وَمُجْزَأًا	وَمُسْلَبًا	وَمُعْضَرًا	
أَدْمَى الْعُيُونَ	لِحَالِهِ	يَا لَيْتَ عَيْنِي	لَا تَرَى	

مَرَحْتُ فِي حُزْنِهَا رُقِيَّةً وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا سَبِيَّةً قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ قُرَّةُ عَيْنِي

حَرَكُوا الثُّوقَ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ
وَقَعَتْ سَكَنَةٌ مِنْ هَوْدَجِهَا
إِنْ تُنَحُّوهُ وَتَهْوِي قَطْرُهُ
وَإِذَا لَا بُدَّ مِنْ تَحْرِيكِهِ
وَأَثْرُكُونِي عِنْدَ نَحْرِ سَاجِدٍ
أَرْتَوِي مِنْ صَدْرِ عَبَّاسِ النَّدِيِّ
لَا تُخَيِّطُوا قَرِيبَةً مَمْرُوقَةً
وَدَعُونِي أَمْسَحُ الْخَدَّ عَلَى

وَقَفْتُ إِذْ عَثَرْتُ بِالْعَمَدِ
هَذِهِ رَائِحَةُ الرَّأْسِ النَّدِيِّ
سَتْنَحِّي أَضْلَعُ عَنْ جَسَدِي
فَأَتْرُكُوا الْقَطْرَاتِ تَهْوِي فِي يَدِي
يَعْبُدُ اللَّهُ فَهَذَا مَسْجِدِي
لَمْ يَزَلْ قَلْبِي لِلْقِيَاءِ صَدِي
لَا أُرِيدُ الْمَاءَ هَذَا مَوْرِدِي
ثُرْبَةً مَخْضُوبَةً مِنْ سَيِّدِي

أَتَى ظَالِمٌ لَهَا زَاجِرًا
وَأَرْكَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ
إِذَا أَعْوَلْتُ تَدْنِي لَهَا
تَصِيحُ بِهِ أَيَا عَمَّنَا
أَيَا عِزَّنَا لِمَاذَا أَرَى
لِمَاذَا بَقْتُ عَلَى كَرْبَلَا

بِجَنْبِ الشَّرِيعَةِ
فَسَارَتْ جَزُوعَةً
بِرَأْسِ قَطِيعَةٍ
وَحَامِي الْوَدِيعَةِ
عِيُونًا صَدِيعَهُ
كُفُوفُ قَطِيعَةٍ

هُوَ الطَّاغُوتُ فِي تَفْكِيرِهِ الرَّجْعِي
يَرَى حُرِّيَّةَ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَتْ
يَرَى طَرْدَ الْوَرَى مِنْ أَرْضِهِمْ عَدْلًا
فَهَاجَ الْحُرُّ إِنِّي فِي الثَّرَى جَذْرُ

يَرَى أَنْ يَحْكُمَ الْأَوْطَانَ بِالْقَمْعِ
عَلَى التَّنْكِيلِ وَالتَّشْرِيدِ وَالْمَنْعِ
يَرَى تَعْذِيبَهُمْ مِنْ حَقِّهِ الشَّرْعِي
مُحَالٌ يَا بَنِي مَرْجَانَةٍ قَطْعِي

خَرَجَتْ مَسِيرَتَنَا الَّتِي
وَتَصِيحُ تَطْلُبُ حَقَّهَا
يَا مَنْ صَعَدَتْ عَلَى الدَّمَاءِ
وَالنَّصْرُ لِلْسَّبْطِ الْحُسَيْنِ

هَتَفَتْ بِتَنْحِيَةِ الصَّنَمِ
وَتَثُورُ حَامِلَةَ الْعَلَمِ
سَتَطِيحُ مِنْ أَعْلَى الْقِمَمِ
وَالْمَوْتُ لِلشُّمْرِ الصَّنَمِ

مَرَحَتْ فِي حُزْنِهَا رُقِيَّةٌ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا سَبِيَّةٌ قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ قُرَّةُ عَيْنِي

كَسَبَايَا التُّرْكِ وَالْدَّيْلِمِ قَدْ	أَدْخَلُوا الْكُوفَةَ كُلَّ الثَّالِثَاتِ
خَرَجَتْ سَكَّانُهَا مُشْفَقَةً	لِصَغِيرَاتِ الْحُسَيْنِ الْبَاكِياتِ
هَذِهِ قَدْ وَهَبَتْ مَقْنَعَةً	لِسَبَايَا كَرْبَلَاءِ الضَّائِعَاتِ
هَذِهِ قَدْ وَهَبَتْ خُبْرًا وَذِي	وَهَبَتْ تَمْرًا لِتِلْكَ الْجَائِعَاتِ
وَإِذَا مِنْ أُمِّ كُلْثُومٍ اعْتَلَى	صَوْتُ عِزٍّ رَدَّ كُلَّ الْوَاهِبَاتِ
إِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى	وَعَلَيْنَا لَا تَجُوزُ الصَّدَقَاتِ
نَحْنُ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ فَلَا	نَرْتَجِي مِنْ أَيِّ كَفٍّ مَكْرُمَاتِ
أَيُّهَا الْكُوفَةُ ذِي أَبْنَاؤِكَ	قَتَلْتَ أَبْنَاءَنَا فِي الْفُلُوتِ

وَنَارَ الشَّجَى	فَهَزَّ الْمَلَا	خِطَابُ الْعَقِيلَةِ
قَتَلْتُمْ أَخِي	وَلَمْ تَرْحَمُوا	الْجُسُومَ الْقَتِيلَةَ
أَتَبْكُونَ يَا	سُيُوفًا فَرَّتْ	نُحُورًا جَدِيلَةَ
(فَلَا رَقَاتِ	لَكُمْ دَمْعَةٌ	تَجَارَتْ هَزِيلَةَ
أَتَتَّحِبُّونَ	وَرَأْسُ الشَّهِيدِ	بِرُمَحِ الْقَبِيلَةِ
أَيُّبَقَى الْحُسَيْنِ	عَفِيرَ الْجَبِينِ	وَرُوحًا جَدِيلَةَ

قَتَلْتُمْ خَيْرَهُ الشَّبَانَ عُدَوَانًا	وَجَزَرْتُمْ عَلَى الْبَوغَاءِ رُضْعَانًا
إِذَا كُنْتُمْ تَرَوْنَ الْمَلِكَ فِي قَتْلِ	فَقَدْ سِرْتُمْ إِلَى النَّيِّرَانِ عُمِيَانًا
فَلَا يَهْوِي شَهِيدٌ غَيْرَ أَنْ يَرُوي	جَذِيبَ الْأَرْضِ أَنْسَامًا وَغُدْرَانًا
تَفَاخَرْنَا بِأَقْمَارٍ لَنَا تَهْوِي	وَشَيَّعْنَا إِلَى الْجَنَاتِ قَتْلَانًا

رَحَلَ الشَّهِيدُ وَعَادَ مِنْ	أَلَقِ السَّمَاءِ مُتَبَسِّمًا
نَثَرَ الْوُرُودَ عَلَى الْوَرَى	مُتَكَرِّمًا وَمُسْلِمًا
رَجَعَ الشَّهِيدُ مُفَاخِرًا	أَنَا لَمْ أَكُنْ مُسْتَسْلِمًا
أُمَاهُ لَا لَا تَحْزَنِي	قَدْ فَازَ مَنْ وَهَبَ الدِّمَاءَ

مَرَحَتْ فِي حُزْنِهَا رُقِيَّةٌ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا سَبِيَّةٌ قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ قُرَّةُ عَيْنِي

زَيْنُوا الشَّامَ بِتِلْكَ الْحُلِّ	حِينَ جَاءَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ
وَبِأَعْقَابِ رِمَاحٍ ضُرِبَتْ	لَا كَفِيلٌ لَا حَمِيٌّ لَا وَلِيٌّ
فَرَأَتْ رَأْسَ حُسَيْنٍ وَاقِعًا	بَيْنَ أَظْفَارٍ وَبَيْنَ الْأَسْلِ
وَيَزِيدٌ يَنْكُتُ الشَّعْرَ الَّذِي	طَالَمَا نَاغَاهُ خَيْرُ الرُّسُلِ
سَاكِبًا ضِحْكَتُهُ فِي كَاسِهِ	شَامِتَ الشَّعْرَ بِخَيْرِ الْعَمَلِ
ضَارِبَ الطِّفْلِ الَّذِي يَدُّو لَهُ	قَاتِلَ النَّفْسِ الَّتِي لَمْ تُقْتَلِ
وَإِذَا الطِّفْلَةُ صَاحَتْ يَا أَبِي	أَوْ تَرْضَى ظَالِمٌ يَنْظُرُ لِي
وَضَعُوا رَأْسَ حُسَيْنٍ عِنْدَهَا	نَازِفَ النَّحْرِ خَضِيبَ الْمُقْلِ

رَأَتْ شَيْبَةً عَلَيْهَا دَمٌ	فِيَا لِلرَّزِيَّةِ
رَأَتْ ثُرْبَةً عَلَى خَدِّهِ	مِنْ الْغَاضِرِيَّةِ
رَأَتْ رَمِيَّةً عَلَى جَبْهَةِ	لِتَبْقَى دَمِيَّةٌ
أَلَمْ يَكْتَفُوا بِكَسْرِ الضُّلُوعِ	مِنْ الْأَعْوَجِيَّةِ
وَأَغَضَتْ عَلَى جَبِينِ الْحُسَيْنِ	دُمُوعَ السَّبِيَّةِ
وَدَاعُ أَبِي وَدَاعُ أَبِيوَمَا تَتْ رُقِيَّةٌ

أَنَا وَرَثْتُ هَذَا الْجُرْحَ أَجْيَالًا	لِتُعْطِيَ الثَّارَ أَجْيَالًا فَأَجْيَالًا
وَلَا تَرْضَى بِأَنْ يَبْقَى يَزِيدِيًّا	يُذِيقَ النَّاسَ إِرْغَامًا وَإِذْلَالًا
يَصِيحُ الثَّائِرُ الْمَظْلُومُ إِنِّي لَنْ	أَبِيعَ الْحَقَّ لَوْ قُطِعَتْ أَوْصَالًا
هُوَ الْمِيدَانُ مُحْضَرٌ تَنَامَيْتُ	بِهِ غُصْنًا لِيُعْطِيَ الْأَرْضَ آمَالًا

كُسِرَ الْجَرِيحُ وَمَا انْكَسَرَ	حَمَلَ اللَّالِيَّ وَانْتَصَرَ
صَعَدَ السَّمَاءَ بِنَحْرِهِ	وَكَاثَهُ سَكَنَ الْقَمَرُ
هِيَ ثَوْرُهُ وَتَشَرَّبَتْ	شَرَفَ الصُّمُودِ مِنَ السَّوَرِ
هِيَ كَرْبَلَاءُ تَوَقَّدَتْ	وَيَزِيدُهُمْ لَقَدْ انْدَحَرَ